

مفردات القرآن

درج .

- الدرجة نحو المنزلة لكن يقال للمنزلة : درجة إذا اعتبرت بالصعود دون الامتداد على البسيطة كدرجة السطح والسلم ويعبر بها عن المنزلة الرفيعة : قال تعالى : { وللرجال عليهن درجة } [البقرة / 228] تنبيهها لرفعة منزلة الرجال عليهن في العقل والسياسة ونحو ذلك من المشار إليه بقوله : { الرجال قوامون على النساء . . . } الآية [النساء / 34] وقال : { لهم درجات عند ربهم } [الأنفال / 4] وقال : { هم درجات عند الله } [آل عمران / 163] أي : هم ذوو درجات عند الله ودرجات النجوم تشبيها بما تقدم . ويقال لقارعة الطريق : مدرجة ويقال : فلان يتدرج في كذا أي : يتصعد فيه درجة درجة ودرج الشيخ والصبي درجانا : مشى مشية الصاعد في درجه . والدرج : طي الكتاب والثوب ويقال للمطوي : درج . واستعير الدرج للموت كما استعير الطي له في قولهم : طوته المنية وقولهم : من دب ودرج أي : من كان حيا فمشى ومن مات فطوى أحواله وقوله : { سنستدرجهم من حيث لا يعلمون } [الأعراف / 182] قيل معناه : سنطويهم طي الكتاب عبارة عن إغفالهم نحو : { ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا } [الكهف / 28] والدرج : سفت يجعل فيه الشيء والدرجة : خرقه تلف فتدخل في حياء (الحياء : رحم الناقة وإنما سمي حياء باسم الحياء من الاستحياء لأنه يستتر من الآدمي ويكنى عنه من الحيوان ويستفحش التصريح بذكره واسمه الموضوع له . راجع : اللسان (حيا) 14 / 219) الناقة وقيل : { سنستدرجهم } معناه : نأخذهم درجة فدرجة وذلك إدناؤهم من الشيء شيئا فشيئا كالمراقبي والمنازل في ارتقائها ونزولها . والدراج : طائر يدرج في مشيته